مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

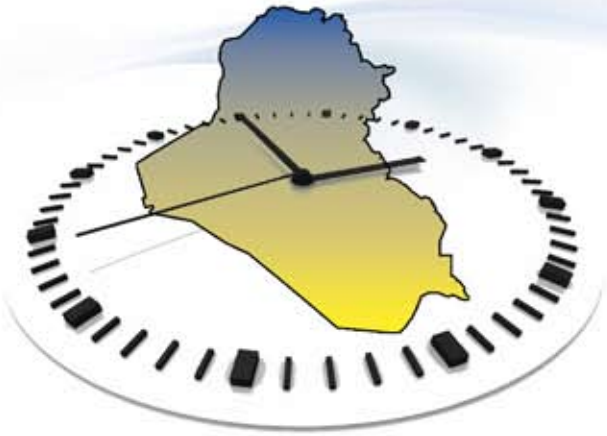

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء / الأربعاء ٢٤ - ٧ - ٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد(٣٠)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

فيصل عبد اللطيف ياسين

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

منتظر نعمة رضا

حسنين هاشم حسين

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

ما علاقة العنف الطائفي في كويتا الباكستانية بالعراق؟

Middle East Research and Information Project

من المراكز البحثية التي يتابعها مركزنا باستمرار هو مشروع الشرق الأوسط للبحث والمعلومات (مريب) الذي تم تأسيسه عام ١٩٧١، ومن مهماته جمع وتوفير المعلومات والتحليلات المرتبطة بالشرق الأوسط مما يُنشر في وسائل الإعلام المحلية. ومن منشوراته «تقرير الشرق الأوسط» الذي لاقى رواجاً واهتماماً من قِبل المهتمين بشؤون المنطقة. يصف المشروع نفسه بأنه منظمة مستقلة وغير ربحية وغير حكومية موقعها في واشنطن دي سي، وغير مرتبطة بأي منظمة دينية أو ثقافية أو سياسية في الولايات المتحدة أو خارجها. يمول المشروع نفسه من خلال مبالغ الاشتراكات في تقرير الشرق الأوسط والمنح الصغيرة المقدمة من قِبل المؤسسات الأمريكية والأوروبية والهدايا الممنوحة من قِبل القراء والمشتركين. المشروع مستثنى من دفع ضرائب الدخل. وتُخصم مبالغ المتبرعين من الضريبة التي يجب ان يدفعوها إلى الحكومة الأمريكية. وأما فعاليات الموقع الالكتروني للمشروع فقد بدأت منذ عام ١٩٩٦. وتتم إدارة المشروع من قبل هيئة إدارية تتكون من خمسة مدراء يقيمون في الولايات المتحدة، تنتهي مهمتهم بعد ثلاث سنوات، ويجتمعون مرتين في العام لإصدار التعليمات الإدارية والمالية وللإشراف على فريق عمل المشروع. وتتألف هيئة التحرير من عشرين باحثاً، يلتقون ثلاث مرات في العام، للتخطيط - وبالتعاون مع رئيس التحرير- للأعداد القادمة من التقرير. يوفر تقرير الشرق الأوسط أخباراً وتصورات جديدة حول المنطقة، غير متيسرة عادة في وسائل الإعلام. إن فهم الأمريكان والأوروبيين لأحداث المنطقة عادة ما يكون محدوداً ومتأثراً بتفسيرات أحادية الجانب وبعيدة عن الواقع. يصدر التقرير بأربعة أعداد في السنة. وممن ذكر التقرير بالمديح والإعجاب الاستراتيجي والمحلل المعروف «غراهام فولر» أحد خبراء مركز راند البحثي، إذ يعتقد بأن التقرير يوفر له معلومات عن الشرق الأوسط غير متوفرة في أي مكان آخر. وللتقرير آلاف المشتركين المتميزين بالتنوع ومن بينهم صناع القرار والباحثين المتخصصين والأكاديميين.

ومن خلال تتبعنا لمواضيع ودراسات التقرير، يبدو أنه **يعبّر عن مصالح اللوبي الصهيوني الناشط في الولايات المتحدة، ويحاول ان يصوّر منطقة الشرق الأوسط وأحداثة الجارية من خلال وجهة النظر الصهيونية.**

يأتي هذا التعريف بهذا المشروع الصهيوني بمناسبة نشرنا في هذا العدد إحدى مقالات هذا التقرير الذي يتناول بالدرس والتحليل الدقيق ملفاً قد لايثير اهتمام المتابع السطحي، ألا وهو **ملف شيعة الهزارة في باكستان**، هذه الطائفة التي تعرضت إلى الكثير من المجازر والاضطهاد العرقي والطائفي على مر التاريخ والذي يستمر في وقتنا الحاضر على يد حركة طالبان في افغانستان خصوصاً. إذ يعتقد كاتب المقال بأن **الحكومة الباكستانية لم تقم بأي إجراءات رادعة في سبيل الحد من أعمال العنف التي يتعرض لها «الهزارة» في بلوشستان على وجه الخصوص**، ويرى الكثير من المحللين والصحفيين والناس العاديين -كما ينقل المقال- أن الحكومة الباكستانية إما

الافتتاحية ٣
الخيار التركي في العراق:
التصعيد أم المصالحة ٥
صحيفة النيويورك تايمز:
إعطاء دور سياسي للميليشيات في
العراق سيزيد الأمور سوءاً ٦
«شبح العراق» يحول دون التدخّل
الأمريكي في سوريا ٨
معهد السلام الأمريكي يناقش
التداعيات الأمنية لتردّي
الواقع الصحي والخدمي في العراق ٩
العنف الطائفي في كويتا
وصحوة الهزارة العالمية ١١
بعد عشر سنوات على حرب العراق:
الولايات المتحدةأكثر أماناً الآن !!! ١٣
العراق يعتزم إحياء صناعته العسكرية....١٥
وزارة النفط: ٤٠ شركة عالمية ترغب
بتمويل أنبوب بصرة - عقبة.....١٦

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال
بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email:info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات
الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر
بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الافتتاحية

تغض الطرف عن الهجمات الطائفية أو انها متواطئة معها، وسبب هذا التواطؤ غير معروف، فقد يكون مصدره المنافع الناتجة من انعدام الأمن في بلوشستان، أو الخوف من الانتقام الشخصي من قبل الجماعات المتطرفة أو الحاجة إلى أصواتهم في الانتخابات الإقليمية. ويشير المقال إلى انه في إيران، لم تكن هناك أي احتجاجات، **حيث ان الهزارة وعدد من اللاجئين الأفغان بشكل عام يفضلون استراتيجية التخفي بسبب سياسة التمييز التي تواجههم في البلاد، سواء من الدولة أومن الناس العاديين.** ويعتقد الكاتب بأن الدين أصبح مسألة خلافية في احتجاج الهزارة في لندن، فالمصطلحات الدينية هي الرائجة في الحركات الشيعية، إذ انهم يستحضرون معاناة رموزهم والشخصيات المقدسة في معركة كربلاء قبل ١٤٠٠سنة لإثارة روح الحماس لدى المشاركين، ويتم إحياء ذكرى كربلاء كل عام خلال شهر محرم، من خلال الصلوات ورثاء الأئمة، فالمذهب الشيعي المسيّس متأصل ولا سيما في إيران، حيث عاش العديد من الهزارة كلاجئين فيها. ولكن عندما يقوم شخص ما في اعتصام لندن بقراءة دعاء التوسل فهو يعد كافراً من وجهة نظر السني لأنه لا يتوجه إلى الله مباشرة، ويقول البعض: إن تطرف الشيعة هو السبب في معاناتهم فبعض الدعاة الشيعة يمطرون الشتائم على المعتقدات السنية والشخصيات المقدسة لديهم، وذلك ساعد على تأجيج نيران الكراهية الديوبندية. وفي المقابل هناك نظرية تقول: إن **هجمات عسكر جنجوي على الهزارة هي نوع من أنواع الحروب بالوكالة بين إيران والسعودية.**

اللافت للنظر ان هذه المراكز البحثية تدرس وتتابع هذه الملفات الشائكة في المنطقة وبدقة، **لكي تتم الاستفادة منها في إثارة النعرات الطائفية والعرقية وتحريك كل ما يمزق ويدمر هذه الأمة النائمة التي تغط في سبات عميق منذ قرون طويلة**، كما يحصل الآن وبوضوح في المنطقة كلها، من المغرب وحتى افغانستان. فالملف الشيعي عابر للحدود ولايمكن حصره في السعودية أو لبنان أو باكستان ...الخ. وتأثيره وتبعاته عابرة للحدود كذلك. **ومن هنا يأتي اهتمامنا بترجمة وتلخيص هذا المقال لكي يطّلع عليه المتابعون الاستراتيجيون في كل مكان ويرتّبوا عليه الأثر اللازم بإذن الله.**

الخيار التركي في العراق: التصعيد أم المصالحة

الكاتب: مايكل نايتس / زميل في برنامج «ليفر انترناشونال» في معهد واشنطن
معهد واشنطن ١٥ / ٤ / ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: حسين باسم
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن ما ألمحت إليه تركيا من أنها ستقوم باستيراد النفط والغاز من كردستان مباشرةً، يُعد خطوة قد تقطع الطريق أمام تواصل أنقرة وأربيل مع بغداد، إلا ان هناك بعض التطورات تشير إلى محاولة الوصول إلى تقارب بين أنقرة وبغداد برعاية أمريكية، يتم بمقتضاه تصدير النفط والغاز من «حكومة إقليم كردستان» عبر تركيا بالاستناد إلى الآليات القانونية الفيدرالية الحالية في العراق

يرى الكاتب في مستهل مقاله أن لدى تركيا خيارين رئيسين لتطوير علاقتها في مجال الطاقة مع الأكراد العراقيين هذا العام، الأول: هو دخول «شركة البترول النفطية التركية» كمستثمر في القطاع النفطي في اقليم كردستان على غرار إكسون موبيل وشيفرون وتوتال وعشرات الشركات الأخرى. وهذا الخيار يحظى بدعم قوي من جميع أعضاء الحكومة التركية بوصفه منهجاً «تكتيكياً» أكثر من أي أسلوب آخر، **الثاني: يتمثل بموافقة أنقرة على معاهدة استراتيجية في مجال الطاقة مع «حكومة إقليم كردستان» تتلقى تركيا بموجبها كميات كبيرة من صادرات النفط والغاز من المنطقة الكردية بشكل مستقل عن بغداد.** وهو ما يستلزم بناء خطوط أنابيب جديدة داخل تركيا وفي اقليم كردستان، ووضع ترتيبات تسويقية ومالية جديدة مغايرة لتلك التي تشترطها «مؤسسة تسويق النفط العراقية»، وتشير السياسات والتصريحات الرسمية الصادرة من تركيا في الآونة الأخيرة إلى أن الخيار الثاني غير مستبعد ومن الممكن تطبيقه. أما فيما يتعلق بالدور الأمريكي المفترض القيام به فيشير الكاتب إلى ان بناء علاقات مستدامة بين تركيا والعراق وحكومة إقليم كردستان يعد أمراً بالغ الأهمية لمصالح الولايات المتحدة الأمنية والاقتصادية؛ فمنذ التدهور في العلاقات بين أردوغان ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في عام ٢٠١١، **سعت واشنطن إلى منع قيام حالة يؤدي فيها الانشقاق إلى دفع تركيا نحو إقامة علاقة طاقة ثنائية مع «حكومة إقليم كردستان» على حساب بغداد.** وقد اتخذ العراق مؤخراً خطوات لفتح الباب أمام المصالحة بتشجيع من الدبلوماسيين الأمريكيين، فعشية زيارة كيري إلى أنقرة أصدر المكتب الإعلامي للمالكي بياناً ذكر فيه أن «العراق يرحب بأي خطوة نحو التقارب مع تركيا على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وحسن الجوار». ويذكر الكاتب بأن أنقرة قد سعت منذ وقت طويل إلى زيادة الصادرات النفطية العراقية كجزء من مساعيها لكي تصبح محوراً للطاقة وتزيد من رسوم النقل من خلال الاستغلال الكامل لـ «أنبوب النفط العراقي- التركي» غير المستغل بصورة جدية، وفي الواقع إن تركيا والعراق و «حكومة إقليم كردستان» - ناهيك عن أسواق النفط الأمريكية والعالمية - سوف تستفيد بشكل كبير لو أمكن زيادة تدفقات النفط العراقي (والغاز في النهاية) شمالاً عبر تركيا، مما يقلل من الاعتماد المفرط على منشآت التصدير في البصرة وعلى مضيق هرمز. **وللحفاظ على الزخم نحو توسيع العلاقات في مجال الطاقة بين أنقرة وبغداد ينبغي على واشنطن أن تسهّل إقامة مؤتمرات للقيادات وورش عمل فنية حول خطوط الأنابيب بين البصرة وتركيا واصلاح أنبوب النفط العراقي - التركي، كما ينبغي الضغط على بغداد**

لكي تعيد النظر في الاتفاقيات الرسمية لتقاسم الإيرادات، بدءاً بمخصصات الموازنة لتغطية نفقات الشركات المتعاقدة مع «حكومة إقليم كردستان». وعلى نحو مثالي، سيتم التفاوض على موازنة إضافية أو منقحة بأسرع ما يمكن، ويجب أن يشمل ذلك بادرة حسن نية لخفض المتأخرات المتراكمة على مدار سنوات المستحقة لـ«حكومة إقليم كردستان»، ويستطيع هذا الترتيب المؤقت، في حالة فعاليته، أن يعزز العمل على وضع قانون دائم لتقاسم الإيرادات في العراق. **لدى تركيا و «حكومة إقليم كردستان» حالياً قناعة بأن اتفاقيات مشاركة الإيرادات الرسمية هو الحل للمعضلة المستمرة، كما أن دفع الولايات المتحدة بثقلها وراء هذه الفكرة يُعد من بين سبل تحفيزهم على استمرار التواصل مع بغداد.**

ويختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن المشاركة في اللعبة تعد وسيلة لإثبات قدرة واشنطن على أن تفعل ما هو أكثر من مجرد التصريحات الهامشية، **وان الخيار الأفضل لجميع الأطراف هو تغيير حساباتهم الاستراتيجية من خلال تيسير طرح بدائل أفضل، وهذا يعني إعادة العلاقات بين العراق وتركيا في مجال الطاقة إلى مسارها السابق، وإبقاء نظام استرداد النفقات الذي أساسه في بغداد على المدى البعيد.**

رابط المقال: http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/turkeys-choice-in-iraq-burned-bridges-or-win-win-win

صحيفة النيويورك تايمز: إعطاء دور سياسي للميليشيات في العراق سيزيد الأمور سوءاً

الكاتبان: جاك هيلي / صحفي في النيويورك تايمز،
ومايكل شميدت / مراسل صحيفة نيويورك تايمز في واشنطن
نيويورك تايمز - ٢٠١٢/١/٥

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن دعم الحكومة لبعض الميليشيات المسلحة، قد فسح المجال لحدوث تصدعات طائفية جديدة في الأزمة السياسية العراقية، ومن المحتمل أن يعزز موقف إيران في الوقت الذي تشهد فيه علاقتها بواشنطن توترات عسكرية واقتصادية

يستهل الكاتبان مقالهما بالحديث عن جماعة عصائب أهل الحق التي وصفاها بأنها واحدة من أعنف الجماعات المسلحة في العراق خلال السنوات الماضية، فهي ميليشيا مدعومة من إيران، قامت بعمليات قتل وتفجير ضد القواعد الأمريكية واغتالت العشرات من المسؤولين العراقيين واستمرت بمحاولات خطف الأمريكان حتى انسحاب آخر الجنود من هناك، لكن الحكومة، التي يقودها الشيعة برئاسة نوري المالكي، فتحت الباب في الوقت الحاضر أمام هذه الجماعة المسلحة للمشاركة السياسية في العراق، وهي خطوة من شأنها أن تميل بمركز ثقل البلاد بصورة أقرب صوب إيران. **إن دعم الحكومة لهذه الميليشيا - التي تعهدت أخيراً بنبذ العنف - قد فسح المجال لحدوث تصدعات طائفية جديدة في الأزمة السياسية العراقية، حيث من المحتمل أن يعزز موقف إيران في الوقت الذي تشهد فيه علاقتها بواشنطن توترات عسكرية واقتصادية.** انشقت هذه الجماعة عن الميليشيا الشيعية التي يقودها رجل الدين الشيعي المناهض للولايات المتحدة (مقتدى الصدر) الذي تربطه بطهران علاقات قوية، وأكد الجيش الأمريكي ان الجماعة التي يقودها الناطق السابق

باسم الصدر (قيس الخزعلي) تتلقّى التدريب والتمويل من قوة القدس الإيرانية – الشيء الذي تنكره إيران. ويضيف الكاتبان أنه منذ انسحاب الجيش الأميركي، هزّت العراق موجة من الهجمات زادت من المخاوف بشأن استقراره السياسي، وفي ظل أجواء العنف هذه، قد تدّعي الحكومة العراقية أن تقريب الجماعة هو محاولة جادة لصنع السلام مع خصم مسلح قوي في الوقت الذي تقترب فيه البلاد من مصالحة وطنية يعد البلد في أمسِّ الحاجة إليها. المالكي الذي تواجه قيادته تحديات جديدة قوية من السنة وحتى من الشيعة، **يخشى البعض من قيامه بدور مغلوط وغير مدروس لدعم «العصائب»، ويقول المراقبون: إن من المحتمل ان يستخدم قدراتهم كمقاتلين ومقاومين شيعة لمواجهة خصومه في ائتلافه الشيعي وإضعاف كتلة الصدر القوية التي تستمد قوتها من الطبقة الشيعية الشعبية. وبهذا قد تقوم الحكومة العراقية بتقوية ميليشيا لا تتخذ السلام أسلوباً لها مما قد يعزز من نفوذ طهران في دولة أنفقت فيها الولايات المتحدة مليارات الدولارات وخسرت ٤٥٠٠ جندي خلال تسع سنوات من الحرب.** وصرّح أسامة النجيفي، رئيس البرلمان العراقي السني، «أعتقد ان الحركة التي قامت بها الحكومة لضم الجماعات التي لا تؤمن بعملية سلمية سياسية هي خطوة خطيرة، إنهم يمسكون السياسة بيد والسلاح باليد الأخرى». **فضلاً على ذلك فإن بعض المسؤولين الأمريكان والعراقيين حذرون مما إذا كانت العصائب مستعدة لنبذ العنف بالفعل، ولاسيما مع وجود الآلاف من الدبلوماسيين والمتعاقدين الأمنيين في هذا البلد حتى هذه اللحظة.** إن محاولات المالكي الأخيرة لتهميش الأقلية السنية في البلاد وتعزيز سلطته قد عززت من مخاوفها ودفعت إلى حدوث أزمة سياسية. **وفي تصريح لمسؤول عسكري أمريكي كبير وصف فيه هذه الجماعة «إن أيديهم ملطخة بالدماء، ليس دماء الأمريكيين فقط، أنا مع الصفح والمصالحة، لكني أعتقد أنهم سيظلون يدينيون بالفضل لأسيادهم في إيران وإلى الأبد»** . وقالت ماريسا سوليفان، نائبة مدير معهد دراسات الحرب في واشنطن وخبيرة في شؤون عصائب أهل الحق: «إنها ليست إشارة جيدة أن يكون المالكي متحمساً للعمل مع الجماعة المسؤولة عن مقتل العديد من الأميركيين، فإن يكن لهذه الجماعة دور بارز في الحكومة، هو أمر لا يصب في مصلحة الولايات المتحدة». واستطرد الكاتبان في الحديث عن التحوّل العام لعصائب أهل الحق الذي جاء في وقت حساس بالنسبة للمصالح الأمريكية في المنطقة. إذ ان هناك أزمة سياسية تستنفد جهود حكومة بغداد عشية الانسحاب العسكري الأميركي، وإيران التي تعاني من العقوبات الاقتصادية هددت أخيراً بإغلاق مضيق هرمز، الممر الحيوي لنفط الخليج ولما يقدر بـ ٨٠٪ من صادرات العراق النفطية، كما أنه من غير الواضح حتى هذه اللحظة ما إذا كانت عصائب أهل الحق ستتمكن من ترك أثر على المشهد السياسي بعد أن غادر خصومها الرئيسون العراق، فالمسلمون السنة يخشون من تاريخ هذه الجماعة، وكذلك الحال مع الصدر وأتباعه الشيعة الذين يعدّون انفصالها عنهم خيانة. وقد تجنّبت حكومة المالكي إصدار أي تعهد علني بدعم هذه الجماعة في الانتخابات المقبلة، وقال حسن السنيد، أحد نواب ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي: «نرحب بمن يود الانضمام إلى المسيرة السياسية ونزع أسلحته، سواء كان من السنة أو الشيعة». ويختم الكاتبان القول بأن المسؤولين الأمريكيين بذلوا جهوداً لإدخال عصائب أهل الحق غير المسلحة داخل الحكومة العراقية منذ عام ٢٠٠٩، حيث أطلقوا سراح «قيس الخزعلي» وشقيقه «ليث» من السجن على أمل نزع أسلحتهم، ولكنهما توجّها إلى إيران ولم يُلقيا السلاح.

رابط المقال: http://www.nytimes.com/2012/01/06/world/middleeast/iraqi-moves-to-embrace-militia-opens-new-fault-lines.html?_r=2&pagewanted=all

«شبح العراق» يحول دون التدخّل الأمريكي في سوريا

الكاتب: نيكولاس كفوسديف / استاذ متخصص بدراسات الأمن القومي في الكلية البحرية الأمريكية ومدير تحرير في صحيفة ذي ناشونال انترست ٢٠/ ٥/ ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد

مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

نتيجة للتشابه الكبير بين كل من سوريا والعراق - من حيث كونهما محكومتين ولمدة طويلة من قبل النظام البعثي الدكتاتوري، فضلاً على الانقسامات العرقية والطائفية في البلدين - فالفكرة السائدة هي إن أي تورط أمريكي في سوريا سوف يسلك المسار نفسه من الفشل كما حدث في العراق

يذكر الكاتب في مستهل مقاله أن أحد الموضوعات التي يدور حولها الجدل في الوقت الحاضر هو: ما الأمر الذي يتوجب على الولايات المتحدة فعله في سوريا؟ وهل من مصلحتها تكرار تجربة حرب العراق؟ ومن هنا يرى الكاتب أن بعض الحجج التي يجري تقديمها في الوقت الحاضر لا تعتمد على الظروف الفعلية على أرض الواقع في سوريا بقدر استنادها إلى تبريرات لمواقف الولايات المتحدة في حرب العراق منذ عشر سنوات؛ فبالنسبة لمعارضي التدخل من اليمين واليسار، كانت الكارثة الجيوسياسية التي وقعت في العراق في أعقاب احتلاله عام ٢٠٠٣ معروفة ويمكن التنبؤ بها تماماً، ولكن تم تجاهلها بفعل توافق الآراء حول السياسة الخارجية للحزبين والتي كانت مدفوعة بفكرة إسقاط النظام الدكتاتوري المعادي للولايات المتحدة وإقامة دولة ديمقراطية موالية للولايات المتحدة، وبدلاً من ذلك، **كشفت الإطاحة بنظام صدام حسين عن حدود القوة الأمريكية وقدرتها على تشكيل المجتمعات وإعادة صياغة الأحداث**، وأكدت على قوة الانتماءات العرقية والدينية وقوة الدوافع لدى الناس للانخراط في العنف، وفندت مفهوم ان الناس ينتظرون بفارغ الصبر التحرير من أجل البدء في عملية بناء الديمقراطية الليبرالية. **ونظراً لأن سوريا مشابهة للعراق ـ كونها محكومة من قبل النظام البعثي الدكتاتوري منذ مدة طويلة، وأن لديها الانقسامات العرقية والطائفية نفسها ـ فالفكرة السائدة هي ان أي تورط أمريكي في سوريا سوف يسلك المسار نفسه من الفشل كما حدث في العراق.** وبالنسبة لبعض المحافظين المناهضين للتدخل، فإن تطورات الأحداث التي أعقبت سقوط النظام الليبي بقيادة معمر القذافي، التي تُوجت بقتل السفير الأمريكي كريستوفر والوفد المرافق له في بنغازي، تبيّن أنه حتى التدخل المحدود للولايات المتحدة والذي اقتصر على القوة الجوية والقوات الخاصة له تأثير سلبي أيضاً.

إن العديد من هؤلاء الذين يؤيدون بقوة اتخاذ إجراءات ضد سوريا من قبل الولايات المتحدة، كانوا من مؤيدي الحرب على العراق. **وقد أعرب بعض المراقبين عن قلقهم من أن الفشل في العراق لا ينبغي أن يُستخدم لتبرير عدم التدخل في الصراعات المستقبلية.** وبمعنى آخر، ليس هذا الدرس الذي ينبغي تعلمه؛ إذ ان إزالة صدام حسين ومحاولة بناء دولة ديمقراطية لم تكن فكرة سيئة في حد ذاتها، إلا ان الخلل يكمن في كيفية تنفيذها، وبعد أن تعلمت الولايات المتحدة من تلك الأخطاء، فإنها ستكون في وضع أفضل لتجنب تلك العثرات في سوريا. **إذا لم يتحقق حلم إنشاء دولة ديمقراطية موالية للغرب على ضفاف نهري دجلة والفرات**، فعلى الأقل ان فكرة ممارسة الولايات المتحدة قوتها بشكل صحيح، يمكن أن تحدث تحولاً إيجابياً في الشرق الأوسط، وهو ما يمكن ان يتحقق من التدخل في سوريا، الأمر الذي يعزز ادعاء مناصري حرب العراق من الديمقراطيين بأن حرب العراق كانت فاشلة بسبب إدارة الجمهوريين غير الكفوءة، في مقابل التدخلات الناجحة للديمقراطيين في كوسوفو وليبيا. يبدو أن الجمهوريين ينظرون بارتياب إلى أي شيء قد

يحسّن من صورة الرئيس اوباما ولكن التدخل في سوريا من شأنه في النهاية ان يُستخدم في تأكيد ان غريزة إدارة بوش بتسخير القوة الأمريكية في مشروع الشرق الأوسط، كانت في الواقع صحيحة (وتعزز الرواية المقيتة لبعض الديمقراطيين في النهاية، أن باراك اوباما قد يكون مكملاً لسياسات جورج دبليو بوش).

بدأ باراك اوباما عمله السياسي بتبنّي العديد من الحجج التي نادى بها معارضو التدخل في الحقبة التي سبقت حرب العراق، وقد أظهر وزير الدفاع الأمريكي الحالي عدم رغبة الولايات المتحدة في مزيد من المشاركة في سوريا، وحتى الآن فإن الأصوات الداعية إلى تدخل القوة الأمريكية كقوة للخير ليست من قبل المحافظين الجدد فقط، بل من قبل العديد من الليبراليين الدوليين وأنصار التدخل الإنساني، فقد رجّحت كفة الميزان لصالح التدخل المحدود في الحالة الليبية، ضد من نصح بعدم المشاركة من المستشهدين بالحالة العراقية.

ومع ذلك، فقد اتخذت إدارة اوباما نهجاً حذراً في إطار تقييمها ما إذا كان قد تم استخدام الأسلحة الكيمائية في سوريا وأي جهة استخدمتها، نتيجة المحاذير التي أوجدتها اتهامات العراق في الماضي بامتلاك أسلحة الدمار الشامل والتي ثبت أنها غير صحيحة.

وفي الختام يشير الكاتب إلى أنه في الغالب ما كان يُقال إن حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١ قد اجتازت شبح فيتنام، أما اليوم فإن «شبح العراق» على قيد الحياة وبصحة جيدة، يجوب قاعات ومجالس الحكومة، ويريد البعض أن يبقى هذا «الشبح» ماثلاً في الأذهان وأن تبقى أمريكا بعيدة عن سوريا. ويرى آخرون أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات حاسمة للقضاء على ظهوره هذه المرة وإلى الأبد، وهو الأمر الذي سيتبيّن مدى تأثيره خلال الأسابيع القادمة.

رابط المقال: http://nationalinterest.org/commentary/ghosts-iraq-8491

معهد السلام الأمريكي يناقش التداعيات الأمنية لتردّي الواقع الصحي والخدمي في العراق

الكاتبتان: كريستينا مورتو / موظفة في برنامج معهد السلام الأمريكي، ومساعدة في الشبكة الدولية لتعزيز سيادة القانون، وختام الخاقاني / موظفة ميدانية تقود برنامج حوارات الأمن والعدالة في العراق
معهد السلام الأمريكي - ٥ / ٤ / ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن الانهيار في الواقع الخدمي المتمثّل بتراكم وانتشار النفايات والقمامة ووصولها إلى مستويات خطيرة في الكثير من مناطق العراق، وتسرّب الطلاب من المدارس نتيجة لتردّي واقع التربية والتعليم، تُعد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر على زيادة مستويات العنف وانعدام الاستقرار

قد لا يبدو الموضوع الذي تناوله التقرير للوهلة الأولى من الموضوعات المختصة بتحقيق الأمن والعدالة، لكن الكاتبتان تريان أن إقامة العدالة والأمن الحقيقيين تعني تجاوز اعتماد المناقشات القياسية والارتقاء إلى معالجة القضايا عبر المحاكم، وتطوير الأساليب المتبعة لضمان وصول الجميع إلى أنظمة الأمن والعدالة، فقد قام المجتمع الدولي على مدار العقدين الماضيين بوضع قيود موضوعية والتركيز على قضايا معيّنة ووضع الفرضيات والتصورات المسبقة لها، فعلى سبيل المثال، هم يعتقدون بأن الصحة لا علاقة لها بتحديات الأمن والعدالة، ولكننا لو قمنا بإزالة هذه العوائق الاصطناعية لأمكننا

تحليل الأسباب الرئيسة التي تقف وراء انعدام الأمن وغياب العدالة في المجتمعات، ففي الكثير من المناطق والأحياء في العراق كانت إحدى أكثر المشاكل التي يواجهها الناس هي وصول القمامة إلى مستويات غير صحية، **فتجمّع وتراكم النفايات هو مصدر مباشر لانعدام الأمن – حيث تغطي النفايات العبوات المزروعة على جانبي الطريق – كما و تُعد سبباً غير مباشر في موت الكثير من الأشخاص نتيجة لإصابتهم بأمراض عدة، الأمر الذي يدفع بعض الأفراد والفئات إلى الثأر من الكادر الصحي، وهذا من شأنه أن يرفع من مستوى العنف والجريمة في البلد.** وتؤكد الكاتبتان على أنه من الضروري التعريف بهذه الظاهرة واتخاذ الحلول لمعالجتها، وهذا ما تمَّ بالفعل في إحدى المدن العراقية، حيث عُقد مؤتمر حضره العديد من المسؤولين حول مشكلة انتشار النفايات في الأحياء العراقية، إذ وافقت وزارة الصحة على تخصيص شاحنات لنقل النفايات إلى المناطق المخصصة لها، كما بدأ قادة المجتمع المدني بحملات توعية بخصوص هذه القضايا، والحثّ على إعادة تدوير النفايات للتقليل من حجمها، أما الموضوع الآخر الذي تم التركيز عليه هو، **ارتفاع معدلات تسرّب الطلاب من المدارس الذي يعد أمراً خطراً للغاية، لأنهم قد يصبحون عرضة للاستغلال من قبل الجماعات المتطرفة، ومن الأمور التي تم تشخيصها بهذا الصدد هي حاجة المباني المدرسية للترميم جرّاء دخول المياه إلى الصفوف، وقيام المدرسين ببيع الكتب المدرسية في السوق السوداء وبأسعار باهظة (بدلاً من إعطائها للطلاب مجاناً)، فضلاً على قيام بعض المجرمين بخطف الطلاب أثناء توجههم إلى المدارس ومطالبة ذويهم بدفع فدية مقابل إطلاق سراحهم.** كل هذه العوامل تبيّن أن مخاطر الذهاب إلى المدرسة تفوق مخاطر عدم الذهاب إليها، فمن أجل تحسين الأمن – ومنع تجنيد الأطفال من قِبل المجاميع المتطرفة التي تقوم باختطافهم – **ينبغي معالجة قضايا الفساد لدى المعلمين والحفاظ على سلامة الأبنية المدرسية والنهوض بالبنى التحتية.** وفي الختام تشير الكاتبتان إلى أن هناك محاولات تُبذل في هذا الشأن، وقد تُصنّف في إطار **تحسين الصحة العامة وتقدّم التعليم والإصلاح الإداري والحكومي** وما شابه ذلك. **لكن هذه التصنيفات تنظر إلى المشكلة من منظار ضيق ولا تعكس التهديدات الأمنية الواسعة النطاق**، فإذا ما واصلنا التعامل مع تهديدات الأمن والعدالة فقط من خلال النظر إلى الظواهر المنتشرة كالقنابل المزروعة على جانبي الطريق واستهداف الشرطة والتطرف والسجون المكتظة بالمعتقلين، فعلى الأرجح سيكون التأثير الشامل على سيادة القانون والأمن والعدالة محدوداً جداً، وبدلاً من ذلك، **على المجتمعات عدم الاكتفاء بالنظر إلى ظواهر الأمور، لكي يُطبّق القانون، وتُحقق العدالة، والأمن، والسيطرة على الحكم، والإدارة العامة، وتنمية الاقتصاد، واحترام حقوق الإنسان.**

رابط المقال: http://usip.d7.qorvisdev.com/olivebranch/beyond-the-obvious-in-justice-and-security-dialogues-examples-iraq

العنف الطائفي في كويتا وصحوة الهزارة العالمية

الكاتبة : سوزانا اولشيسكا / زميل في قسم الانثروبولوجيا في كلية لندن للاقتصاد ومتخصصة في اثنوغرافيا إيران وافغانستان.
مشروع بحوث ومعلومات الشرق الأوسط MERIP
تقرير الشرق الأوسط / ربيع ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

أثار استهداف أقلية الهزارة في باكستان والصمت الحكومي إزاء الاعتداءات التي يتعرّض لها أبناء هذه الأقلية حراكاً على الصعيد المحلي والدولي، كجزء من نشاطهم السياسي والثقافي في جميع أنحاء العالم في محاولة لمعالجة أوضاعهم السيئة في العديد من البلدان التي يقطنوها

بدأت الكاتبة مقالها بالإشارة إلى التظاهرات التي قام بها العديد من أتباع الهزارة – مجموعة عرقية ينتمي معظمها إلى الطائفة الشيعية – في العاصمة البريطانية لندن، احتجاجاً على أعمال العنف والتفجيرات التي تعرّض لها أقرانهم في باكستان مؤخراً كجزء من موجة أكبر من النشاط السياسي والثقافي لهم في جميع أنحاء العالم، كمحاولة لمعالجة الأوضاع السيئة للهزارة في العديد من البلدان التي يقطنوها، **ومن الجدير بالذكر أن هذه الطائفة قد تعرّضت إلى الكثير من المجازر والاضطهاد العرقي والطائفي على مرّ التاريخ والذي يستمر في وقتنا الحاضر خصوصاً على يد حركة طالبان في أفغانستان.** تُرجع الكاتبة حراك الهزارة هذا إلى العديد من العوامل منها، أولاً: استفاد الهزارة من تشتتهم في مختلف أنحاء العالم، فاستثمروا جهودهم بقوة في التعليم والتجارة عن طريق شبكات واسعة من أقربائهم، ثانياً: ساعدتهم الحروب الأفغانية في العقود الأخيرة على بلورة هوية عرقية موحدة خاصة بهم، تحديداً في ظل قيادة (حزب الوحدة) الذي تجاوز الانقسامات الايديولوجية والقبلية التي قادتهم في وقت سابق للاقتتال مع بعضهم البعض، ثالثاً: تدخل الولايات المتحدة عام ٢٠٠١ أزال عدوّهم اللدود حركة طالبان، فضلاً على تخلصهم من الإجراءات التمييزية المستخدمة ضدهم في السابق التي أعاقت تقدمهم في البلاد. وقد أسفر هذا الحدث الأخير عمّا يسميه بعض المراقبين بـ«المرحلة الذهبية» للهزارة في أفغانستان، الذين يُعدّون الآن من المجموعات العرقية الأكثر ليبرالية وثقافة في البلاد.

هجمات في باكستان

تشير الكاتبة إلى أن العنف الطائفي في باكستان ظاهرة قديمة إلا أنها تنامت منذ العام ٢٠٠٧، وأن معظم الهجمات التي حدثت تبنّتها جماعة «عسكر جنجوي» التي تأسست في العام ١٩٩٦ كحركة محلية في اقليم البنجاب **لمحاربة مالكي الأراضي من الشيعة**، وقد صُنفت هذه الجماعة ضمن المجموعات الإرهابية من قبل باكستان والولايات المتحدة، **وكانت المجموعة قد أعلنت مؤخراً عن عزمها القضاء على جميع الشيعة المتواجدين في باكستان محذرة إياهم بـ «إبادة جماعية»**، ويُنظر إلى هذا التصعيد الأخير في مدينة بلوشستان عاصمة كويتا على أنه ناجم عن العلاقات الوثيقة بين هذه الجماعة وبين حركة طالبان – باكستان، فضلاً على التنسيق مع حركة طالبان أفغانستان، **معتمدين بذلك على المدارس الدينية (الديوبندية) التي تمولها السعودية والتي توفر لكلا الطرفين خزيناً**

من المجندين. وتضيف الكاتبة أن الحكومة الباكستانية لم تقم بأي إجراءات رادعة في سبيل الحد من أعمال العنف التي يتعرّض لها «الهزارة» في بلوشستان على وجه الخصوص، إذ يرى الكثير من المحللين والصحفيين والناس العاديين أن الحكومة الباكستانية إما أنها تغض الطرف عن الهجمات الطائفية أو أنها متواطئة معها، وسبب هذا التواطؤ غير معروف، **فقد يكون مصدره المنافع الناتجة من انعدام الأمن في بلوشستان، أو الخوف من الانتقام الشخصي من قبل الجماعات المتطرفة أو الحاجة إلى أصواتهم في الانتخابات الإقليمية.** وقد دفع هذا الأمر «بالهزارة» في كويتا إلى تحمّل مسؤولية الأمن، وحملت مجموعة كشافة منهم السلاح لحراسة أحيائهم. **ويبدو أن عدداً قليلاً منهم يرغب بالانتقام المسلح، وعلى مايبدو فإن الادعاءات بأن إيران تقدّم لهم الدعم المالي ليس لها أساس من الصحة.**

حركات الاحتجاج

تبيّن الكاتبة اتساع حجم المساندة والدعم الذي تلقاه الهزارة عبر الشبكات الإعلامية ووسائل الانترنت بعد ما تعرضوا لهجمات متكررة وشرسة، وركّزت الاحتجاجات التي برزت إلى الشوارع في لندن على اتخاذ تدابير من قبل الحكومتين البريطانية والباكستانية أو على الأقل إدراك خطورة الموقف. تصاعدت نشاطات الهزارة في أماكن مختلفة وضمن القيود والإمكانات المحلية، ويمكن القول: إن الحركة في جميع أنحاء العالم تمثل صورة مشتركة من الاحتجاجات الشعبية غير العنيفة، مما دعا الشيعة الباكستانيين وحتى أهل السنة في المدن الأخرى للانضمام إلى هذه الاحتجاجات وعلى نطاق غير مسبوق في مختلف أنحاء باكستان. **وفي إيران، لم تكن هناك أي احتجاجات، حيث إن الهزارة وعدد من اللاجئين الأفغان بشكل عام يفضلون استراتيجية التخفي بسبب سياسة التمييز التي يواجهونها في البلاد، سواء من الدولة أومن الناس العاديين**، وقد لاقت هذه الاحتجاجات أصداءها في كل من فرنسا وبريطانيا واستراليا، حيث يشكل الهزارة أكبر مجموعة عرقية تهاجر إلى هذه الأخيرة. ومن الجدير بالذكر ان الكثير من المواطنين الأفغان العاديين ومن مختلف الإثنيات العرقية عبّروا عن دعمهم لهذه الحركات الاحتجاجية أيضاً، ويعكس ذلك إدراك السكان الحضريين المتعلمين على وجه التحديد الحاجة إلى ترك الانقسامات العرقية وراء ظهورهم والتطلع إلى بناء الهوية الأفغانية المشتركة. فضلاً على أن ذلك من مصلحة «الهزارة» في بناء التحالفات وتعزيز الحوارات القائمة على التسامح وحقوق الإنسان والمساواة والمواطنة، ولاسيما مع اقتراب عام ٢٠١٤ وازدياد المخاوف من عودة طالبان إلى السلطة مجدداً، الأمر الذي يجعل حياتهم على المحك مرة أخرى.

دور العامل الديني في الحراك

وتضيف المقالة ان الدين أصبح مسألة خلافية في احتجاج لندن، فالمصطلحات الدينية هي الرائجة في الحركات الشيعية، إذ إنهم يستحضرون معاناة رموزهم والشخصيات المقدسة في معركة كربلاء قبل ١٤٠٠ سنة لإثارة روح الحماس لدى المشاركين، ويتم إحياء ذكرى كربلاء كل عام خلال شهر محرم، من خلال الصلوات ورثاء الأئمة، فالمذهب الشيعي المسيّس متأصل ولاسيما في إيران، حيث عاش العديد من الهزارة كلاجئين فيها. ولكن عندما يقوم شخص ما في اعتصام لندن بقراءة دعاء التوسّل فهو يُعد كافراً من وجهة نظر السني لأنه لا

يتوجه إلى الله مباشرة، ويقول البعض: إن تطرف الشيعة هو السبب في معاناتهم فبعض الدعاة الشيعة يمطرون الشتائم على المعتقدات السنية والشخصيات المقدسة لديهم، وذلك ساعد على تأجيج نيران الكراهية الديوبندية. **وفي المقابل هناك نظرية تقول: إن هجمات عسكر جنجوي على الهزارة هي نوع من أنواع الحروب بالوكالة بين إيران والسعودية.**

وتختم المقالة بالإشارة إلى أن على الهزارة ان يستشعروا بأن قوتهم تكمن في الترويج لمجتمعات متعددة عرقياً ودينياً، وان يدركوا بأن أسلحتهم هي الاحتجاجات غير العنيفة والاعتصامات والإضرابات عن الطعام، وتبنّي خطاب يتحدث عن المجتمع المدني والتسامح والتضامن. وان يتوجهوا إلى الأمم المتحدة وان يستفيدوا من العمليات الديمقراطية كلما أمكنهم ذلك. ومن غير الواضح ما إذا كانت تعبئة الهزارة في جميع أنحاء العالم يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على استجابة الدولة الباكستانية للحد من العنف أم لا، وبلا شك فإنه من المطمئن والمشجع لهم في استمرار سعيهم لتحقيق العدالة، في الوقت الراهن، هو تضامنهم العرقي القوي.

رابط المقال: http://www.merip.org/mer/mer266/quettas-sectarian-violence-global-hazara-awakening

بعد عشر سنوات على حربٍ العراق: الولايات المتحدة أكثر أماناً الآن !!!

الكاتبة: ميغان سوليفان / أستاذة الشؤون الدولية في جامعة هارفارد، مساعدة خاصة للرئيس جورج بوش ونائبة سابقة لمستشار الأمن القومي لشؤون العراق وأفغانستان ٢٠٠٥-٢٠٠٧
صحيفة النيويورك تايمز - ٢٠ / مارس / ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن بقاء العراق تحت حكم صدام حسين مع وجود إيران تحت حكم الإسلاميين كان سيجعلهما يدخلان في سباق محموم لامتلاك السلاح النووي، الأمر الذي يجعل من منطقة الشرق الأوسط أخطر منطقة في العالم

تشير الكاتبة في مستهل مقالتها إلى الجدل القائم حول ما إذا كانت الولايات المتحدة أفضل حالاً الآن أو حينما كان صدام في سدة الحكم، وفيما إذا كان الناس يفضلون الشرق الأوسط بشكله الحالي أم في أوائل عام ٢٠٠٣، عندما كان مستقراً، على الرغم من الكبت والركود الذي كان يعانيه. **وهذه النقطة تعدّها ميغان خاطئة؛ فإن من المؤكد أن الأمريكيين سيواجهون شرقاً أوسطاً خطيراً ومتقلباً في حال لم تتم**

الإطاحة بصدام. وفي سبيل إثبات وجهة نظرها في أهمية إسقاط النظام العراقي عام ٢٠٠٣، ركّزت الكاتبة على ثلاث نقاط رئيسة:

أولاً: الربط بصورة غير مباشرة بين الثورات العربية التي زادت عدم الاستقرار في المنطقة وسقوط نظام البعث في بغداد، الذي حفّز بدوره العرب على البحث عن مستقبلهم، ومن المفارقات التي حدثت هي ان الاحتجاجات **في مصر وباقي الدول والتي جاءت ردّاً على حرب ٢٠٠٣، أعطت بعض العرب دروسهم الأولى عن التعبئة الجماهيرية، لكن على الرغم من ذلك، فالمحرك الرئيس للثورات في مصر وتونس وليبا وغيرها كان محلياً.**

ثانياً: يجب علينا ان لا نفترض استمرار حالة التوازن والاحتواء بين العراق وإيران. صحيح أن بقاء صدام في الحكم وعدم تمكين الشيعة، كان سيقلل من فاعلية طهران في المنطقة، وسيحدّ من تحديها للعربية السعودية، وربما سيخفض دعمها لحزب الله وحتى سوريا. لكن طموحاتها النووية ستكون أعظم مما هو قائم حالياً.

ثالثاً: صدام حسين الذي هزأ بالعقوبات الاقتصادية ونظّم ائتلافاً دولياً قوياً لرفعها، ولم يكن سيستمر طويلاً حتى يتخلص من هذه القيود؛ فوفقاً لما جاء في بعض التقارير التي أشارت إلى أنه في الوقت الذي لم يكن يمتلك فيه صدام حسين أسلحة للدمار الشامل في العام ٢٠٠٣، فإنه كان ينوي استكمال مساعيه من أجل هذا الغرض عندما تتهيأ الظروف لذلك، محاولاً بشتّى الطرق الحصول على هذه الأسلحة، وأنه كان سيستخدم إيرادات النفط المرتفعة في العقد الأخير لامتلاكها. فالعراق تحت حكم صدام وإيران تحت حكم الإسلاميين كانا سيتجهان صوب سباق محموم لامتلاك السلاح النووي، ليجعلا من المنطقة أكثر خطراً في العالم اليوم. وفي الختام ترى الكاتبة أن هناك الكثير من المتغيرات التي يحتاج المرء إلى أخذها بنظر الاعتبار عند تقييم السنوات العشرة من التورط الأمريكي في العراق، إذ إن نظرة واقعية لما يبدو عليه الشرق الأوسط اليوم – خطير وغير مستقر – ستكون نقطة بداية جيدة لهذا التقييم.

رابط المقال: http://www.nytimes.com/roomfordebate/2013/03/19/the-iraq-war-was-it-worth-it/ten-years-after-the-iraq-war-believe-it-or-not-were-safer-now

العراق يعتزم إحياء صناعته العسكرية

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي في (٢٤ تموز) الماضي، نية الحكومة إعادة تأهيل شركات التصنيع العسكري «المنحلة» التي لم تنجح محاولات دمجها مع الصناعات المدنية. ونقل بيان للمكتب الإعلامي لأمانة مجلس الوزراء عن معاون الأمين العام لشؤون الوزارات والمحافظات رحمن عيسى حسن قوله خلال ترؤسه اجتماعاً مع رؤساء شركات التصنيع العسكري: إن توجه حكومته الآن هو النهوض بالشركات العامة التابعة لهيئة التصنيع العسكري السابقة.

وأشار مدراء شركات الحارث واليرموك والقادسية وحطين وحمورابي والقعقاع العسكرية إلى أن «شركاتهم تضم ملاكات وكفاءات وطنية عالية المستوى ومتخصصة بالصناعات الحربية، وهي قادرة على رفد وزارة الدفاع بما تحتاج إليه ضمن اختصاصاتها وبأسعار تقل كثيراً عن أسعار الاستيراد في حال اعتماد نظام التمويل الذاتي».

وشددوا على أهمية تأهيل الشركات لأنها ستساهم في تشغيل ملاكاتهم المعطلة منذ سقوط النظام السابق، مطالبين بالدعم المناسب من الجهات المعنية بما يعيد الحيوية لهذه الشركات بعدما دُمرت خلال الحروب السابقة، وأكدوا أنه في حال حصولهم على تمويل مناسب سيستطيعون استعادة قدرتهم الإنتاجية خلال مدة قصيرة إذ ان شركاتهم جاهزة والخبرات موجودة.

وكانت وزارة الصناعة والمعادن أعلنت اقتراض ١,١٤ تريليون دينار (٩٨١ مليون دولار) هذه السنة من المصارف الحكومية لدفع رواتب الموظفين في الشركات التابعة لها. وبدأت الحكومة تنفيذ برنامج لتدريب كوادر ١٨٠ شركة مملوكة للدولة ضمن خطة وضعتها الهيئة لإعادة هيكلة المنشآت والشركات الحكومية تمهيداً لبيعها للقطاع الخاص.

وأكد الخبير في الصناعات العسكرية جابر المياحي لـ «الحياة» أنه أُخضع خلال عهد النظام السابق لدورات مكثفة في فرنسا ويوغسلافيا وبلجيكا وروسيا استمرت أكثر من أربع سنوات، موضحاً أن «هناك فنيون متخصصون في صناعات حربية متطورة كلفوا الموازنة نحو ١,٢٥ مليون دولار لكل منهم منتصف ثمانينات العقد الماضي».

وأضاف أن «معظم المهندسين هاجروا بعد عام ٢٠٠٣ إلى الدول الصناعية، أما الفنيون فيعيشون حياة الكفاف بعد هبوط معدلات رواتبهم من مستوى الرفاهية إلى ما دون الفقر إذ لا تتجاوز بأفضل الأحوال ٤٠٠ دولار شهرياً». وشدد على أن «الكثير من العراقيين ما زال يحتفظ بالمنتج العراقي من العتاد وبكميات كبيرة جداً لأنهم يدركون مدى جودته، وهو أفضل بكثير من الموجود حالياً في الأسواق العالمية».

وأشار المدير العام لشركة «صلاح الدين العامة»، ضيف فيحان في تصريح لـ «الحياة» إلى أن «معدل رواتب منتسبي شركته، البالغ عددهم ١٧٠٠، يتجاوز ٥٠ مليار دينار، ولكنها ليست مثل رواتب موظفي دوائر الدولة الأخرى، بل هي عبارة عن قروض يجب تسديدها لمصرف الرافدين خلال السنوات المقبلة».

وزارة النفط: ٤٠ شركة عالمية ترغب بتمويل أنبوب بصرة - عقبة

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أعلنت وزارة النفط العراقية، يوم الخميس (٤ تموز)، عن سعي مصرف الإقراض الأميركي (سيتي غروب) إلى تمويل مشروع انبوب النفط والغاز المزدوج الذي تعتزم مده إلى ميناء العقبة الأردني، مبيّنة أنها تلقت عروضاً من ٤٠ شركة عالمية أخرى راغبة بتنفيذ المشروع وتمويله.

وقال نائب المدير العام لشركة المشاريع النفطية، ناطق بلاسم خلف، وفقاً لما أورده موقع بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية «Bloomberg»: إن «الحكومة العراقية تعمل على تهيئة مسبقة للشركات المؤهلة لتنفيذ أعمال مد أنبوب تصدير النفط والغاز الذي يمر عبر مركز مدينة حديثة، (١٢٠ كم غرب الرمادي، مركز محافظة الأنبار، ١١٠ كم غرب العاصمة بغداد)، ممتداً إلى ميناء العقبة الأردني المطل على البحر الأحمر»، مشيراً إلى أن «٤٠ شركة عالمية قدّمت عطاءاتها لتنفيذ المشروع وتمويله».

وأضاف خلف، أن «مصرف سيتي بنك الأميركي، كان من بين الشركات التي قدّمت عروضها بهذا الشأن»، مبيّناً أن «الوزارة تلقّت عروضاً كثيرة من مصارف وشركات روسية وكورية جنوبية ويابانية وايطالية وصينية وألمانية للفوز بالمشروع».

وأعرب نائب المدير العام لشركة المشاريع النفطية، عن أمله أن «يتمكن انبوب النفط الخام المزمع مده لميناء العقبة، من نقل مليون برميل يومياً، بضمنها ١٥٠ ألف برميل للاستهلاك المحلي الأردني والباقي للتصدير»، وتابع كما «يؤمل أن ينقل انبوب الغاز ٢٥٢ مليون قدم مكعب يومياً منها ١٠٠ مليون للأردن».

وأوضح خلف، أن «الحكومة تخطط أيضاً للإعلان عن مشروع منفصل من الشبكة نفسها يمتد من البصرة، (يبعد مركزها، ٥٩٠كم جنوب العاصمة بغداد)، إلى حديثة»، لافتاً إلى أنها «ستطلب من الجهات الدولية الراغبة بتنفيذ هذا المشروع التقدّم بعروضها نهاية العام ٢٠١٣ الحالي».

وكان المدير التنفيذي لفروع مصرف سيتي الأميركي، في العراق والأردن وسوريا، مايان مالك، قال في وقت سابق: إن مصرف الإقراض الأميركي سيتي غروب، يخطط أيضاً لفتح فروع أخرى في العراق لاستثمار رأس مال يصل إلى ترليون دولار ينفقها على مشاريع البنى التحتية في العراق.

يُذكر أن وزير النفط العراقي، عبد الكريم لعيبي، قال في مؤتمر صحفي عقده في فيينا، في (العاشر من كانون الأول ٢٠١٢ المنصرم): إن العراق يسعى للتباحث مع شركات نفطية عالمية لإنشاء خطي أنابيب للتصدير، أحدهما: لنقل النفط إلى ميناء العقبة في الأردن، والآخر: إلى سوريا، متوقعاً أن يستغرق إنشاء هذه الأنابيب ثلاث سنوات. وقد تمت الإشارة الى أهمية هذا الانبوب في العدد التاسع من النشرة (راجع العدد ٩ ص١٦).